الفصل الاول
أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا الأمي محمد صلى الله عليه و سلم بواسطة جبريل عليه السلام بسبعة عشرين من رمضان في غار حراء.[١] إن القرآن أعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، ولاشك فيه. وكان القرآن مصدرا للدين ومنبعا من منابيع العلوم والمعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه, إما من ناحية روعة أساليبه وجلال شريعته وما أشبه ذلك. فالقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزاء، و١١٤ سور، و ٦٢٣٦ آية.

ومن إحدى سور من القرآن العظيم سورة يس، هي السورة السادسة والثلاثون على الترتيب. وسميت السورة (سورة يس) لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها, وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم[٢]. لها مميزات منها قلب القرآن كما قال النبي في حديثه "إن لكل شيئ قلبا وقلب القرآن يس"[٣] والغفران من الله للقارئ, إذا قرأ الناس للسكرات الموت سهل الله خروج روح منه, وما إلى ذلك. زيادة على ذلك توجد كثرة الكلام الإنشائي الطلبي في تلك السورة.

علم البلاغة هي علم من علوم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.[٤] ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم فهي: ١) علم البيان هو علم يهتم بطرق التعبير عن المعنى الواحد، ويشتمل (التشبيه، الاستعارة، الكناية والمجاز).٢) علم البديع هو علم يهتم بطرق تحسين الكلام وتزيينه، ويشتمل (السجع,

---

[١] محمد علوي المالكي الحسني, زبدة الإتقان في علوم القرآن, (جدة : دار الشروق , ١٩٨٧) ص: ٥

[٢] محمد علي الصابوني, *صفوة التفاسير*, (بيروت: دار الفكر, الطبعة الرابعة, المجلد الثالث, ١٩٧٨ م), ص: ٥.

[٣] نفس المراجع , ص:٦.

[٤] A. Wahab Muhsin, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah,* Angkasa, Bandung :١٩٩١ hal. ٣

الجناس, الطباق، المقابلة، حسن التقسيم، التورية، والإقتباس). ٣) علم المعانى هو علم يهتم بطرق تركيب الكلام ويشتمل (الإيجاز والإطناب والمساوة، القصر والفصل، وكلام خبر وكلام إنشاء).[٥]

ومن فائدة علم المعانى معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ماخصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وماشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها الى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهظته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.[٦]

من المباحث في علم المعانى الكلام. الكلام نوعان الكلام الخبري والكلام الإنشائي. والكلام الإنشائي ينقسم إلى نوعين وهما الكلام الإنشائي الطلبي والكلام الإنشائي غير الطلبي. والكلام الإنشائي الطلبي خمسة أقسام وهي الأمر والنداء والنهي والتمني والاستفهام.[٧] ولكل نوع منه المعاني المختلفة فيحتاج إلى دراسته حتى يصل إلى المعاني المقصودة. فالخلاصة من هذه المذكورة, أن القرآن و البلاغة علم من فنون العلوم تتصلان في العربية,لأن القرآن كلام بديه والبلاغة علم يبحث في بديهة الكلام. لذلك يهتم بحثهما اهتماما حقيقيا كي ينتفع الباحث منهما.

اعتمادا على ذلك كله يبدو الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس من أهم المباحث, فأراد الباحث أن يبحثه في هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "**الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس**" **(دراسة بلاغية).**

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

---

[٥] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية). ص ٣٨.

[٦] نفس المراجع , *جواهر البلاغة*,ص ٤٧.

[٧] علي الجارمى, *البلاغة الواضحة البيان ولمعاني والبديع* ،(بيروت لبنان: دار الكتب العلمية). ص ٣٢.

١ـ ما هي أقسام الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس ؟

٢ـ ما معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يحاول الباحث أن يحقيقها فهي ما يلي:

١ـ لمعرفة أقسام الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس.

٢ـ لمعرفة معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس.

د. أهمّية البحث

تأتي أهمّية هذا البحث فيما يلي :

١. إن بعض من سورة يس تحتوي إلى الكلام الإنشائي الطلبي. مما يعني أنّ دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف و معرفة ما فيها.

٢. يسهل القارئين وغيرهم في فهم الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيه في سورة يس.

٣. إن دراسة الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس يفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١.الكلام الإنشائي الطلبي : هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وما يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلبي.[٨]

٢. سورة يس : هي سورة من سور القرآن الواردة في السادسة والثلاثين على الترتيب التي تناولت ثلاثة وثمانين آية.

[٨] أحمد مصطفى المراغي ، علم البلاغة البيان و المعاني والبديع , (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص.٦١

و. تحديد البحث

لكي يركز الباحث بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث يركز في سورة يس من القرآن الكريم كله آيات من أولها إلى أخيرها.

٢. إن هذا البحث يركز في الكلام الإنشائي الطلبي على تحليله و هي : الأمر ، النهى ، الاستفهام ، التمني، و النداء.

ز. الدراسات السابقة

لايدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الكلام الإنشائي الطلبي، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

الباحثة الأولى ديانا رحميتي "**الكلام الإنشاء الطلبي في سورة المؤمنون**" والمراد بهذا الموضوع هو دراسه أحوال الكلام الإنشاء الطلبي في سورة المؤمنون بتحليل علم البلاغة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه ، سنة ٢٠٠١.

اسمها كيناسية فراهاستوتي " **الكلام الإنشائي الطلبي في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة (دراسة بلاغية)**" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة (دراسة بلاغية) من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها ، سنة ٢٠٠٤

والباحثة الأخيرة ستي رحمة "**الكلام الإنشاء الطلبي في سورة الزخروف**" أن الباحثت كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشاء الطلبي والمعاني المقصود بها ، سنة ١٩٩٩.

فريدة "**كلام إنشاء طلبي في سورة السجدة**" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة السجدة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠٠٦م.

بررة مظفرى حميمى " **كلام إنشاء طلبي في سورة عبس** " والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة عبس من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠١٢م.

خليفة السعدية " **كلام إنشاء طلبي في سورة المزمل** " والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠١٢م.

فخر الدين " **الكلام الإنشائ الطلبي في سورة يوسف : الدراسة التحليلية البلاغية** " والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ١٩٩٩م.

سكينة " **الكلام الإنشائ الطلبي في سورة المؤمن** " والمراد بهذا لموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠٠٧م.

افتتاح البررة " **الكلام الإنشائ الطلبي في حديث أربعين** " والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في حديث أربعين من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠١٣ م.

بحثت تلك الموضوعات الكلام الإنشائي الطلبي ولا تتعلّق بالكلام الإنشاء الطلبي في سورة يس . و أما الذي بين يدي القارئين فيختص في الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس.